رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأدب من صحيح الإمام البخاري

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري)باب صلة الوالد المشرك(

أ.د. سعد الخثلان 9/ 5/ 0441هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين - 00:00:08

والتوفيق لما يحب ويرضى هذا هو الدرس الثاني في شرح كتاب الادب في صحيح البخاري هذا اليوم الثلاثاء التاسع من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى باب صلة الوالد المشرك - 00:00:24

نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين. ووالدي برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:47

قال المصنف رحمنا الله واياه باب صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام ابن عروة اخبرني ابي اخبرتني اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها - 00:01:07

قال نعم. قال ابن عيينة فانزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين نعم هذه القصة قصة اسماء بنت ابي بكر كانت امها لا تزال مشركة - 00:01:32

فزارت ابنتها اسماء وهي راغبة ومعنى وهي راغبة قيل المراد وهي راغبة في الاسلام وقيل ان المراد وهي راغبة في صلتها بالمال ورجح الحافظ ابن حجر الثاني وهو انها راغبة في ان تعطيها مالا وتصلها - 00:01:52

وذلك لانها لو كانت لو كان المعنى انها راغبة في الاسلام لم تحتج اسماء الى ان تستأذن في صلتها وذلك لان التألف على الاسلام كان امرا شائعا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وامره - 00:02:22

وهذا هو الاقرب ان المقصود وهي راغبة في ان تصلها بمال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم يعني صلي امك وانزل الله تعالى قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - 00:02:41

وهذا يدل على انه تشرع صلة القريب غير المسلم تشرع صلته وآآ وان كانت ليست واجبة كما سيأتي لكنها مشروعة وتدخل في البر والاحسان المذكورة في الاية ما دام ان هذا القريب - 00:03:06

من الكفار المسالمين كما قال سبحانه في الاية لا ينهاكم الله عن الذي لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم فان قال قائل كيف نجمع بين هذا؟ طبعا قبل هذا قبل هذا الايراد آآ يدل لذلك ايضا قول الله تعالى في سورة لقمان - 00:03:34

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما اكمل الاية وصاحبهما في الدنيا معروفا مع انهما مشركان يأمران ولدهما باعظم الذنوب وهو الشرك بالله ومع ذلك قال الله فلا تطعهما يعني فيما امرك به من الشرك لكن وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:04:01

طيب فان قال قائل كيف نجمع بين هذا بين قولنا ان انه لا بأس بصلة غير المسلم والبر به والاحسان اليه وبين ما هو متقرر من

النصوص من عقيدة البراء - 00:04:23
من الكافرين فكيف نجمع بين هذا وهذا الجواب انه لا تعارض الكافر يجب بغضه ولا تجوز مودته. لقول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله - 00:04:46
كل من كفر بالله فقد حاد الله وحاد رسوله فلا تجوز مودته ومحبته ولكن لا يمنع هذا من الاحسان اليه ويمكن ان تحسن الى شخص بالمال وبالصلة ونحو ذلك لكنك - 00:05:10
لا تحبه وتكره ما هو عليه من الكفر فهذا ليس بممتنع اذا الاحسان للكافر شيء والبراء من الكافر شيء اخر فلا تعارض بينهما نعم. باب صلة المرأة امها ولها زوج - 00:05:30
وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنها فاستفتيتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة افاصلها؟ قال نعم صلي امك. نعم هو الحديث - 00:05:55
السابق رواية اخرى وبوب عليه بخاري بهذا التبويه باب صلة المرأة امها ولها زوج كما يقال فقه البخاري في تراجمه ومراد البخاري من من ذلك اه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:17
اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها فدل ذلك على ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بدون اذن الزوج وفي هذا رد على من قال من من العلماء ان المرأة ليس لها ان تتصرف في مالها الا باذن زوجها - 00:06:36
كان البخاري يريد ان يرد عليهم بهذا ويقول المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها من غير اذن الزوج هذا هو مراد البخاري من هذه الترجمة نعم حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان - 00:06:59
ان هرقل ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة نعم هذه قصة هرقل وهرقل هو اه ملك الروم كان رجلا عاقلا عالما يعني عنده علم - 00:07:22
وعنده عقل ايضا لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته للاسلام قال ائتوني بمن كان ها هنا يعني في الشام من العرب وكان في ذلك الوقت يوجد ابو سفيان - 00:07:48
فاتي به ودعا بترجمانه فاه قال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان اقربهم نسبا يعني اقرب العرب نسبا وقال اني سائل هذا اسئلة فان كذبني فكذبوه - 00:08:08
يبدو ان ابوه ابو سفيان يعني كان معه مجموعة من العرب قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان يؤثروا عني كذبا لكذبت وهذا يدل انه حتى المشركين في الجاهلية يأنفون من الكذب ويرونه عيبا ومنقصة - 00:08:33
ومذمة فسأل هرقل ابا سفيان عشرة اسئلة السؤال الاول قال كيف نسبه فيكم قال قلت هو ذو نسب من اكابر قريش السؤال الثاني قال هل هذا القول قاله احد قبله - 00:08:51
قلت لا السؤال الثالث هل كان من ابائه ملك قال قلت لا السؤال الرابع قال اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤه السؤال الخامس قال ايزيدون ام ينقصون - 00:09:16
قال قلت بل يزيدون السؤال السادس قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قال قلت لا السؤال السابع قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال - 00:09:42
قال لا السؤال الثامن قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها لانه كان هذا وقت صلح الحديبية والفترة التي ما بعد صلح حديبية - 00:10:02
قال ولم تمكنني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة يعني كانه يعرض النبي عليه الصلاة والسلام يقول نحن في مدة ما ندري ماذا يفعل؟ هل يغدر ام لا يغدر - 00:10:19

ما استطاع ان يقول الا هذا السؤال التاسع قال هل قاتلتموه قلت نعم قال كيف قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. السؤال العاشر قال قلت فما يأمركم؟ هذا هو الذي اورده البخاري هنا - 00:10:31

قال يقول اعبدوا الله وحده لا شريك له ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والصلة هذي عشرة اسئلة سألها هرقل ابا سفيان فاجاب عنها - 00:10:49

ثم قال هرقل قل للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت فذكرت انه ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل احد قال بهذا القول قبله؟ فذكرت ان لا. فقلت لو كان احد قال بهذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول - 00:11:08

الى قبله وسألتك هل كان من ابائهم الملك؟ قلت لا قلت لو كان من ابائه من ملك؟ قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل تتهمونه بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا - 00:11:29

قال فلم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله انظر يعني الى الى عقله قال وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم وذكرت ان ظعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل. يقول هرقل وهم اتباع الرسل - 00:11:48

وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب - 00:12:09

هذا كلام يرقن وسألتك هل يغدر؟ فقلت لا. وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف - 00:12:26

قال هرقل فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وكنت اعلم انه خارج النبي ولم اكن اظن انه منكم لانهم كانوا يحتقرون العرب يعني الروم يرون ان لهم حضارة وكانت لهم الدولة والقوة - 00:12:45

كانوا يعني يحتقرون العرب ما ما يعدونه شيئا مجرد قبائل مجتمعة يعني يعني يرونهم لا يرونهم شيئا فيرون الحضارة هي كانت في ذاك الوقت للروم وللفرس فيقول كنت اعلم بانه سيخرج نبي وما كنت اظن انه فيكم - 00:13:06

انه سيخرج منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه تجي الشمس يعني تكلفت لقاء على مشقة ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى هرقل العظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:13:26

اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين الاريسيين هم يعني الزراعون والمراد يعني عليك اثم رعاياك لان اكثر رعاياك كانوا اهل زراعة - 00:13:53

يا اهل الكتاب ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال ابو سفيان فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر الصخب عنده وارتفعت الاصوات. واخرجنا قال فقلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة - 00:14:14

كانوا يسمون النبي عليه الصلاة والسلام لابي كبشة يقولون جده من الرضاعة ابوه من الرضاع اللي هو زوج حليمة السعودية يسمى ابو كبشة امر امره يعني عظم وكبر يعني ابو سفيان رأى ملك الروم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:35

اقول يعني هذا رجل عظيم امر امره انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال فاذنه هرقل العظماء الروم يعني عقد هرقل اجتماعا - 00:14:53

مع كبار الدولة كبار دولة الروم في دسكرة بنا كالقصر ثم امر بابوابها فغلقت ثم قال يا معشر الروم يقول له هرقل لهم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي - 00:15:13

انظر الى الى كمال عقله فهمه وعلمه فحاصوا حيصة حمر الوحوش الى الابواب ووجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها - 00:15:38

شدتكم على دينكم فقد رأيت ما رأيت وهو لم يختبره كان يقول الصادقا ما كان يختبرهم اصلا فسجدوا له ورضوا عنه كانوا هي تحيتهم الى السجود هرقل يعني بهذه المحاورة بينه وبين ابي سفيان - 00:16:00

تيقن بان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وان ما جاء به هو الدين الحق وان هذا الدين سيظهر. ولذلك قال سيملك موضع قدمي هاتين واراد ان يسلم - 00:16:20

لكن تعارظ عنده امر الدنيا والاخرة ان اسلم لن تتركها الروم ملكا فعرظ عليهم ان يسلموا وان يبقى هو ملك ما تقبلوا الامر حاصوا حيصة فاثر الدنيا على الاخرة ورضي بان يبقى على ملكه ولم يسلم - 00:16:35

سبحان الله! لم لم يوفق ما علمي بالحق لانه لم يوفق للهدى والا عند عقل وعلم حلم لكنه اثر الدنيا على الاخرة لكن طبعا سيترتب على هذا انه لن يستمر ملكا للروم - 00:17:03

والملك له سكرة لا يمكن ان يتركها بسهولة قلت لهم كمان تشاء وتنزع الملك بمن تشاء فاثر الدنيا على الاخرة في المقابل كسرى ملك الفرس لما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا احمق - 00:17:21

اخذ الكتاب مزقه فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه فمزق الله ملكه ولم يقم للفرص قائمة الى الان دولة فارس لم يقم لها قائمة الى الان - 00:17:43

النجاشي كان رجلا عاقلا عالما عادلا عادلا ولذلك اختاره النبي عليه الصلاة والسلام لهجرة الصحابة اليه بسبب عدله كان لا يظلم عند احد لما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الصحابة للاسلام - 00:18:00

وفقه الله تعالى لرأي يسلم ويبقى ملكا وهو انه يسلم ويخفي اسلامه فاسلم واخفى اسلامه واستمر ملكا على الحبشة لاحظ كيف ان الله وفق نجاشي ولم يوفق هرقل فهرقل استمر في ملكه - 00:18:22

وايضا اسلم. فنال الحسني يعني ينال الدنيا والاخرة نال الدنيا والاخرة. اسلم وهذا ما يتعلق بالاخرة. في الدنيا استمر ايضا على على ملكه لكنه كان مخفيا لاسلامه ولذلك لما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة انه قد مات اليوم رجل صالح - 00:18:46

فدعا الصحابة وصلى بهم عليه صلاة الغائب ولعل يعني ذلك والله اعلم اقول لعل من اسباب ذلك ان الرجل اكرم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وذب عنه ولما اتاه كفار قريش - 00:19:13

لم يقبل ان ان يسلم الصحابة اليهم واسلم وحسن اسلامه لكنه كتم اسلامه ووفقه الله تعالى لان يبقى في ملكه وفي الوقت نفسه يكون مسلما لكن النجاشي هل يعتبر صحابي - 00:19:37

ليس صحابيا لان الصحابي هو من اه لقي نعم من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك هو ما لقي النبي عليه الصلاة والسلام وكان في الحبشة النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة - 00:19:58

لكنه اسلم في عصره فلذلك عده بعض اهل العلم من التابعين ذكره الذهبي يصير اعلام النبلاء من التابعين لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لقي الصحابة والذي يلقى الصحابي يعتبر تابعيا. فينطبق عليه تعريف التابعي ولا ينطبق عليه تعريف الصحابي - 00:20:12

الشاهد من قصته هرقل هي هي قوله يأمرنا اه يأمرون بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة قوله يعني والصلة فيه يعني اشارة الى الامر بصلة الرحم نعم باب صلة الاخ المشرك حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد العزيز المسلم - 00:20:34

حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر رأى عمر حلة سيرى تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود - 00:20:58

قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن تبيعها او تكسوها - 00:21:15

فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم نعم رأى عمر حلة سيرا. الحلة هي ازار ورداء معنى حلة يعني ازار ورداء سير يعني ذات خطوط - 00:21:34

وكانت من الحرير المقصود بالحرير والحرير الطبيعي الذي يخرج من دود القز اما الحرير الصناعي لا يعتبر حريرا بالمعنى الشرعي وان سماه الناس حريرا لذلك لا بأس بلبسه للرجال والنساء الامر يعني فيه واسع - 00:21:52

لكن حرير الطبيعي الذي هو دود الذي يخرج من دود القز هذا لا يجوز للرجال لبسهم ويجوز للنساء فهنا رأى عمر هذه الحلة تباع وهي من الحرير قال قلت يا رسول الله ابتع هذه يعني اشتر هذه الحلة والبسها يوم الجمعة. واذا جاءك الوفود - 00:22:11
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يلبس احسن ملابسه ويتجمل فاشار عمر بان يشتري هذه الحلى لكي يلبسها يوم الجمعة وهذا يدل على انه يستحب للانسان اه ان يلبس يوم الجمعة افضل ملابسه - 00:22:31
كذلك ايضا في يوم العيد والله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة ويتأكد ذلك في الجمعة والاعياد وهذا يرجع للاعراف وما اعده الناس في عرفهم من الزينة - 00:22:48
شرع لبسه فمثلا عندنا هنا يعني في المملكة يعتبر لبس المشلح من الزينة ولذلك يلبس في المناسبات الهامة مسألته مهمة كذلك ايضا ينبغي لبسه في يوم الجمعة خاصة يعني لطلبة العلم - 00:23:07
ومن يقتدى بهم فهنا يعني لاحظ فهم عمر قال البسها يوم الجمعة. فهم عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على ان يلبس احسن ملابسه يوم الجمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له يعني لكونها من الحرير - 00:23:26
والحرير لا يجوز لبسه للرجال اه اوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة عمر استغرب قال يا رسول الله كيف البسه وقد قلت فيها ما قلت - 00:23:43
قال لم اعطكها لتلبسها ولكن لتستفيد منها تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم وهو اخوه منامه واسمه عثمان ابن حكيم عثمان ابن حكيم ثم اسلم - 00:24:00
لكن كان في ذلك الوقت اه كان مشركا فدل هذا على انه تشرع صلة القريب غير المسلم. عمر هنا ارسل هذه الحلة الى اخ له مشرك وقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل هذا على انها تشرع - 00:24:20
اه صلة القريب غير المسلم وايضا من فوائد هذه هذا الحديث انه يجوز للانسان ان يبيع ما يمكن ان يستخدم في الحلال او في الحرام بشرط الا يعلم بان هذا المشتري سيستخدمه الحرام - 00:24:42
فانه عليه الصلاة والسلام اعطى عمر هذا الحرير وقال انما اعطيتك لتبيعها لتبيعها فعمر سيبيعها اذا باعها على انسان قد قد يستخدمون هذا مشطي قد يستخدمه استخداما سيئا قد يلبسه رجل - 00:25:06
لكن هي تستخدم في الحلال وفي الحرام يمكن ان اه استخدم الحلال فتلبسها امرأة او في الحرام فيلبسها رجل او يبيعها على مشرك فيكون هذا ايضا من قسم الحلال وهذا يعني يستفاد من هذا ان - 00:25:25
ان انه يجوز بيع ما يمكن ان يستخدم في الحلال والحرام بشرط الا يعلم البائع بان المشتري سيستخدمه في الحرام فمثلا لو كان عند شخص محل بيع هواتف جواله يقول يأتي اناس يشترون مني ما ادري هل يستخدمونها استخداما جائزا او استخدامه محرما - 00:25:44
فنقول الاصل انه يجوز ان تبيعها. الا اذا علمت بان هذا الشخص بعينه سيستخدم هذا الجهاز استخدامه محرما فلا يجوز لك ان تبيعه السكين يجوز بيعها الاصل جواز بيعها. الا اذا علمت بان هذا الانسان سيستخدمه استخداما محرما - 00:26:05
في قتل احد مثلا او نحو ذلك ومثل ذلك المسدس والاسلحة آآ كذلك مم كل ما يمكن ان يستخدم في الحلال وفي الحرام كل ما يمكن ان يستخدم في الحلال وفي الحرام الاصل جواز بيعه الا اذا علمت بان المشتري سيستخدمه في الحرام فانه لا يجوز بيع - 00:26:26
عليه نعم مرة ويسأل لا لا ابني على الاصل لكن لو وجد عندك قرائن عرف من هذا حال هذا الرجل ووجد قرائن تدل على انه سيستخدم هذا الشيء في الحرام ونقول لا يجوز لك ان تبيعه اياه - 00:26:48
نعم باب فضل صلة الرحم. حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني قال اخبرني عثمان قال سمعت موسى ابن طلحة عن ابي ايوب قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة - 00:27:06
حدثني عبد الرحمن ابن بشر حدثني بهز ابن اسد حدثني شعبة حدثني ابن عثمان ابن عبد ابن عبد الله ابن مهب وابوه عثمان ابن عبد

انهما سمعا موسى ابن طلحة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل - 00:27:23
الجنة فقال القوم ما له؟ ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ما له عرب ما له النسخة اللي عندنا يا شيخ عرب. عرب؟ اي نعم عرب ما له؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل - 00:27:49
الرحم ذرها قال كانه كان على راحلته نعم آآ هذا الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فيعني بعض الحاضرين قالوا ما له؟ ما له؟ يعني ما له يسأل هذا السؤال؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال ارب يعني له حاجة - 00:28:13
كيف تقولون ما له لحاجة حاجة كبيرة وهو هذا السؤال العظيم ثم اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤاله قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم - 00:28:35
فدل ذلك على ان صلة الرحم من اسباب دخول الجنة والرحم المقصود بها القرابة يعني اقارب الانسان سواء من جهة ابيه او من جهة امه تشرع صلتهم لكن صلة الرحم قد تكون واجبة - 00:28:51
وقد تكون مستحبة وسبق معنا في دروس سابقة ان ذكرنا القول الراجح في ضابط وجوب صلة الرحم من يدخل لنا هذا الظابط نعم ومن الرجال من قدر انه امرأة لا حرم الزواج - 00:29:15
نعم. نعمم بشكل عام نقول المحارم وهم من وهم كل قريب لو قدر ان احدهما والاخر ذكر لما حل له ان يتزوج به كل قريب لو قدر ان احدهما يعني هذا القريب مع مع هذا الشخص احدهما ذكر والاخر انثى لما حل له ان يتزوج به - 00:29:36
هذا هو القول الراجح وعلى واخذ هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ لا لا يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها فنهى عن الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها لان ذلك يؤدي قطيعة الرحم. لكنه لم ينهى عن الجمع بين آآ بنتي الاعمام - 00:30:04
يعني لو كانت بنت عم وبنت عم يجوز ان يجمع بينهما. مع ان هذا قد يؤدي الى قاطعة الرحم ولم ينهى عن الجمع بين بنتي الخالين مع ان هذا قد يؤدي الى قطيعة الرحم ولو كانت صلة الرحم واجبة لنهى عن ذلك - 00:30:26
هذا هو القول الراجح وعلى ذلك فالارحام الذين تجب صلتهم اولا الوالدان وتسمى صلة الوالدين ماذا؟ برا تسمى بر الوالدين لانه متأكدة وايضا الابناء والبنات وان نزلوا والاجداد والجدات وان علوا - 00:30:43
والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات هؤلاء هم الاقارب الذين تجب صلتهم طيب ابناء الاعمام هل تجب صلتهم؟ لا تجب وانما تستحب لو كان لك ابن عم يستحب لك ان تصل لكن ما يجب لو انك لم تصله ليس عليك اثم - 00:31:05
ابن خال ايضا لا تجب وانما تستحب ابن خالة لا تجب وانما تستحب. خذ هذه فائدة يعني هذه فائدة آآ عزيزة هؤلاء هم الارحام الذين تجب صلتهم هذا هو الظابط في الارحام الذين تجب صلته - 00:31:32
طيب من كان بينهم وبين غيره رظاع هل تجب صلته لا تجب مطلقا حتى امه من الرضاعة لا تجب ان هؤلاء انه ليس بينه وبينها قرابة انما رضى لا تجب - 00:31:53
لكن المروءة تقتضي ان يصلها اخته من الرضاع اخوه من الرضاعة ابوه من الرضاع لا تجب صلتهم وانما يعني المروءة تقتضي ذلك تقتضي ذلك لكن ليس لذلك علاقة بصلة الرحم - 00:32:08
طيب ما ضابط صلة الرحم ضابط صلة الرحم آآ العرف والقاعدة ان كل ما امر به الشارع وليس له حد في اللغة ولا في الشرع فالمرجع فيه الى العرف ما عده الناس في عرفهم صلة رحم فهو من صلة الرحم - 00:32:25
ومن ذلك مثلا الزيارة الهدية المساعدة سواء كانت مساعدة مالية او مساعدة بجهد او مساعدة بجاه او اية صورة منصور المساعدة التواصل معه دائما تواصل يعني بالزيارة والهاتف والرسائل ونحو ذلك - 00:32:46
والناس في عرفها تفرق بين الواصل والقاطع فاذا ارادوا ان يثنوا على شخص قالوا فلان واصل لرحمه وفلان قاطع فلان ما فيه خير قاطع لرحمه وفلان يذكر بصلة الرحم. فالناس تفرق بين الواصل وبين القاطع - 00:33:07
يمكن في الوقت الحاضر الافادة من وسائل التقنية الحديثة في تعزيز صلة الرحم وذلك عن طريق مثلا يعني على سبيل المثال آآ

الواتساب يمكن يوضع مجموعات لهؤلاء الارحام ويتواصل معهم - 00:33:28
بالسلام والتحية والصلة والسؤال عنهم وتهنئته مثلا في المناسبات والسؤال عنهم اذا فقدهم يعني هذه تعتبر مثابة المجالس لكن مجالس الكترونية وينبغي ان ان تنضبط بالضوابط الشرعية لا يكون فيها غيبة ولا يكون فيها امور محرمة - 00:33:46
وان اه ينتفع بها في تعزيز صلة الرحم بين الاقارب. هناك يعني مجموعات توظع لبعظ الاقارب والارحام والدخول فيها يعتبر نوعا من صلة الرحم لان بعض الناس تجد انه يعرض عن هذه المجموعات ويقول انها مضيعة للوقت وانها كذا وان هذا غير صحيح - 00:34:10
بعضها في في فائدة اذا كان لك اقارب وارحام الاحسن تدخل معهم وان تدخل السرور عليهم وتصلهم الرحم والسلام والتحية والتهنئة صلة الرحم وارسال المقاطع المفيدة ونحو ذلك فهذا يدخل في صلة الرحم - 00:34:37
هذا يدخل في سطره. ايضا حتى الجيران ايضا ينبغي ان يكون لهم ايضا مجموعة. وايضا يكون بينهم تواصل تواصل بالسلام والتحية والتهنئة والسؤال عن عن آآ من افتقد او او غاب او مرض - 00:34:55
ونحو ذلك. هذا ايضا يدخل في الاحسان للجيران ايمكن ان توظف وسائل التقنية الحديثة في تعزيز الاحسان للجيران وفي تعزيز صلة الرحم بين الارحام وهذا يعني من الجوانب الايجابية لوسائل التقنية الحديثة لها جوانب ايجابية وجوانب سلبية. فهذه من الجوانب الايجابية التي ينبغي اه توظيفها - 00:35:12
في في هذه الامور التي حث الشارع عليها نعم قلبي هو واجب سنته. خاس الوالد طيب يطبق عليها الضابط الوالد هذه الخالة لو افترضنا يعني انها آآ يعني ان احدهما ذكى والاخر انثى هل يجوز ان يتزوج بها - 00:35:34
اذا تجب صلته تجد صلته. طبق الظابط اذا اردت ان تعرف هل تجب الصيام؟ لا طبق هذا الظابط نعم اذا قمنا بالعرف يا شيخ لا يشترط لذلك شيخنا الا يكون عرف الناس القطيعة يا شيخ - 00:35:59
لا هذا عرف سيء اذا كان عرف الناس اقصد عرف الناس في صلة الرحم. وليس عرفهم في القطيعة ليس المقصود يعني ما تعرف عليه الناس يعمل به الانسان لا المقصود في كيفية صلة الرحم صلة الرحم هذا امر يعني حث عليه الشأن كيف تكون صلة الرحم - 00:36:16
ولنرجع في معرفة الكيفية للعرف وايضا في معرفة القطيعة للعرف نعم باب اثم اثمي القاطع حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد ابن جبير ابن مطعم - 00:36:33
قال ان جبير ابن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع هذا الحديث ايضا رواه مسلم وهذا يدل على الوعيد الشديد في حق قاطع الرحم - 00:36:53
تعيد عليه بعدم دخول الجنة وهذا يدل على ان قطيعة الرحم من كبائر الذنوب لان الضابط الكبيرة هي كل ما ورد فيه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة من لعنة او غضب او سخط او نار او نفي ايمان هنا في دخول الجنة - 00:37:09
وهنا فيه هنا في دخول الجنة فعلى هذا تكون قطيعة الرحم من كبائر الذنوب ويكون قاطع الرحم فاسقا لكن ما المقصود هنا بعدم دخول الجنة وكيف نوفق بين هذا وبين معتقد اهل السنة والجماعة في ان مرتكب الكبيرة انه لا يخلد في النار - 00:37:24
اه من يجيب عن هذا السؤال هذا السؤال في العقيدة نعم نعم هذا احد الاقوال انه لا يدخل الجنة ابتداء نعم ما شاء الله عذبه او نعم نقول هذا الحديث من نصوص الوعيد ونصوص الوعيد تمر على ظاهرها - 00:37:51
ولكن دل مجموع النصوص على ان مرتكب الكبيرة سواء كانت قطيعة رحم ام غيرها على انه في الدنيا مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وفي الاخرة تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه لكنه لا يخلد في النار - 00:38:18
من دخل النار لا يخلد في النار وعلى هذا فاما ان يقال ان هذا من نصوص الوعيد او يقال ان معناه لا يدخل الجنة ابتداء لكن قد يدخلها بعد ذلك - 00:38:39
بكل حال لا يخلل في النار مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. خلافا للخوارج الذين قالوا ان مرتكب

الكبيرة كافر قالوا انه خلد في النار - 00:38:51
وخلافا للمعتزلة الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة في الدنيا في منزلة بين منزلتين وفي الاخرة مخلد في النار وخلافا للمرجئة الذين قالوا لا يظر مع الايمان ذنب اهل السنة والجماعة وسط بين هذه الفرق - 00:39:05
وقالوا ان مرتكب الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته في الدنيا وفي الاخرة تحت مشيئة الله لكنه لا يخلد في النار وعلى ذلك فقاطع الرحم نقول هو فاسق بقطيعة الرحم لكن يبقى مسلما يبقى في دائرة الاسلام - 00:39:21
وفي الاخرة هو تحت مشيئة الله عز وجل نعم باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم حدثنا حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:39:37
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه بعد شوي اللي بعدو من الناس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:58
من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. نعم. دل هذا الحديث على فضل صلة الرحم وعلى ان لها ثوابا معجلا في الدنيا قبل الاخرة - 00:40:23
وهذا الثواب هو انه يبسط له في الرزق وينسأ له في الاثر ومعنى ينسأ له في الاثر اي انه يمد له في عمره يمد له في عمره ما اخبر به عليه الصلاة والسلام حق - 00:40:38
لكن كيف نوفق بين هذا وبين ما نراه في الواقع من اناس من اناس معروفين بصلة الرحم ولكنهم فقراء وايضا اناس معروفين بصلة الرحم ويموتون وهم صغار او شباب الم نرى يعني طولا في اعمارهم ولم نرى بسطا في رزقهم - 00:41:02
يعني في الظاهر كيف نوفق بين هذا الواقع الذي نراه وبين هذا الخبر الذي اخبر به من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم نعم فقط طيب يكون بالبركة في العمر. هذا احد الاجوبة ان المقصود ببسط الرزق وطول العمر البركة. بسط البركة - 00:41:35
فالرزق والبصر وبركة في العمر. هذا احد الاقوال نعم اي احسنت اذا العلماء جوابان عن هذا السؤال الجواب الاول ان المراد بذلك البركة المقصود ببسط الرزق يعني البركة في الرزق - 00:42:03
وطول العمر يعني البركة في العمر وآآ فيكون رزق هذا الواصل مباركا ينتفع به في دنياه واخرته ويكون عمره ايضا مباركا حيث يوفق لكثير من الطاعات في هذا العمر وان كان ليس طويلا - 00:42:24
وقال بعض اهل العلم ان المقصود بذلك بسط الرزق وطول العمر النسبي ما معنى النسبي يعني ان هذا الانسان يكتب ان رزقه كذا وكذا وانه بسبب صلته لرحمه فيبسط له في الرزق الى كذا - 00:42:47
في الصحف التي بايدي الملائكة وان فلانا عمره مثلا ثلاثون سنة وبسبب صلتي لرحمه يكون عمره اربعين سنة فيرى الناس انه واصل رحمه مات عمره اربعين يقول لو لم يصل رحمه مات قبل ذلك - 00:43:14
والمحو والتغيير انما يكون في الصحف التي بايدي الملائكة واما اللوح المحفوظ فان فانه لا لا يدخله محو ولا تغيير وانما يكتب فيه ما يؤول اليه الامر والدليل لهذا من يذكر لنا الدليل قول الله تعالى - 00:43:36
يمحو الله يمحو الله ما يشاء ويثبت. يعني في الصحف التي بايدي الملائكة وعنده ام الكتاب عن اللوح المحفوظ هذا ما في محو هذا تكون فيه الامور على مستقرها الاخير - 00:43:55
هذا يدل على عظيم قدرة الله وحكمته فاذا القول الثاني هو الاقرب والله اعلم ان المقصود ببسط الرزق وطول العمر بسط الرزق النسبي وطول العمر النسبي فاذا قال قائل ان هذا فلانا فقير وهو واصل رحمه. نقول لو لم يصل رحمه لكان افقر - 00:44:10
طيب فلان ابن فلان مات عمره اربعون سنة وهو واصل رحمه. نقول لو لم يصل رحمه لمات قبل ذلك طيب فلان ابن فلان قاطع ومع ذلك بسط له في الرزق - 00:44:31
نقول لو لو انه وصل رحمه لبسط له اكثر من ذلك فلان ابن فلان قاطع مع ذلك عمره طويل لو نقول لو كان واصلا لكان عمره اطول من

ذلك فاذا المقصود بطول العمر وبسط الرزق النسبي. طول العمر النسبي وبسط الرزق النسبي - 00:44:48
هذا هو الاقرب وهو ايضا يتفق مع الاية الكريمة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واما البركة فلها اسباب اخرى يعني اعظم اسباب البركة التقوى ومنها صلة الرحم - 00:45:09
صلة الرحم داخلة في التقوى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فاذا صلة الرحم هي سبب لطول العمر وسبب لبسط الرزق وايضا هناك اشياء - 00:45:24
يدخلها التغيير والصحف التي بايدي الملائكة من يذكر لنا غير صلة الرحم؟ نحن ذكرنا الان صلة الرحم انها يدخلها المحو والاثبات غير صلة الرحم يعني صلة الرحم سبب في المحو والاثبات سواء في الرزق او في العمر - 00:45:46
نعم الدعاء احسنت الدعاء فمثلا فلان ابن فلان ستحصل له مصيبة وسبب دعائه دفعت عنه هذه المصيبة فمحيوا من الصحف التي بايدي الملائكة فالدعاء يدفع البلاء والدعاء ايضا سبب لحصول الرزق - 00:46:01
والدعاء سبب لحصول المطالب وما يحبه الانسان في الدنيا من امور الدنيا والاخرة الا يقل قائل ان الله قد اذا كان قدر لكذا كيف ادعو نقول لا انت ادعو وهو الصحف التي بايدي الملائكة يدخلها المحو والاثبات - 00:46:24
فقد مثلا يكون مكتوم في الصحف التي بيد الملك بين فلان وفلان ستحصل له مصيبة كذا وسيحصل له حادث بسبب دعوة دعاها يعني تدفع عنه هذه المصيبة والذي في اللوح المحظوظ المحفوظ يكتب ما يؤول اليه الامر في الاخير. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:46:44
طيب ايضا غير الدعاء؟ نعم الصدقة كذلك نعم الصدقة تدفع البلاء وايضا ورد في الحديث داووا مرضاكم بالصدقة لان الصدقة نوع من الاحسان للناس وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فهي من اسباب دفع البلاء ومن اسباب دفع المصايب ومن اسباب ايضا الشفاء من الامراض - 00:47:03
وهذا يعني ذكر ابن القيم رحمه الله ان ان الصدقة لها تأثير في دفع البلاء عن الانسان وان هذا يقر به المؤمن والكافر والبر والفاجر لانه لان الناس قد جربوه ورأوه - 00:47:27
فمثلا فلان وفلان ستحصل له هذه المصيبة بسبب هذه الصدقة تدفع عنه هذه المصيبة فهنا يدخل المحو والاثبات والصحف التي بايدي الملائكة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:47:46
نعم طيب هنا ايضا يعني من اللطائف ان بعض اهل العلم يقول ان الاسرة التي يكون بين افرادها تواصل انها تنمو وتكثر القبيلة التي ايضا يكونوا متواصلين يكثرون تنموا تلك القبيلة وتلك الاسرة والتي بينهم قطيعة يبدأون في - 00:48:02
الانقراص وهذا قد ورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار. رواه احمد - 00:48:26
رجاله ثقات وهذا ايضا يعني يذكره بعض اهل بعض الحكماء بعض الحكمة والتجارب يقولون ان القبيلة التي تكثر وتنمو وتزداد هي التي يكون بين افرادها تواصل بينما التي تبدأ في الانقراض يقل اعدادها التي يكون بينهم قطيعة. والله تعالى اعلم واحكم - 00:48:44
نعم باب من وصل وصله الله. حدثني بشر بن محمد اخبرني عبد الله اخبرني معاوية ابن ابي مجرد قال سمعت عمي سعيد ابن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:10
ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب - 00:49:30
قال فهو لك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا وارحامكم الله خلق الخلق في لفظ اخر لما خلق الخلق - 00:49:46
يعني هل المقصود لما خلق جميع المخلوقات او لما خلق السماوات والارض او لما خلق ارواح بني ادم اه الله اعلم قال الحافظ ابن

حجر يحتمل ان يكون بعد انتهاء خلق ارواح بني ادم عند قوله الست بربكم لما اخرجهم من صلب ابيهم ادم مثل - 00:50:02
فان الله عز وجل لما خلق ادم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر سبحان الله انظر الى الى عظيم قدرة الرب سبحانه وقال الست بربكم؟ قالوا بلى بلى شهد ان تقول يوم القيامة اذا كنا على هذا غافلين - 00:50:25
طيب فين قال؟ قال انا لا اتذكر هذا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. كلنا شهدنا هذا المشهد كلنا جميعا كل بني ادم شهد هذا - 00:50:47
فان قال انا لا اتذكر لا اتذكر نقول هل تتذكر ولادتك اذا كنت لا تتذكر ولادتك القريبة كيف تريد ان تتذكر هذا؟ هذا لا هذا واقع قطعا. كما انك هل انت اتيت من غير يعني ولادة؟ انت ولدت - 00:51:04
طيب انت لا تتذكر ولادتك ولا تتذكر لما كنت في بطن امك يعني اشياء كثيرة كنت لا تتذكرها هكذا ايضا هذا الاشهاد فانت لا تتذكره لكنه متى يظهر يظهر عند الشدائد - 00:51:19
عند الشدة يظهر هذا الاشهاد يتجه الانسان بفطرته الى خالقه فالانسان عنده ميل ونزعه الى التعبد للخالق فان استضاء بنور الوحي هدي وان كان بعيدا عن النور الوحيد تجد انه يتخبط. تارة يعبد الاصنام - 00:51:38
ترى يعبد اشجار والان كما يعني سمعنا وسمعنا في بلاد الهند يعبدون حتى الفئران والجرذان ويعبدون البقر. لماذا؟ لان عندهم هذي الحاجة الفطرية ان في رب وفي خالق فهو بحاجة الى التعبد لهذا الرب والخالق لكنه بعيد عن الوحي - 00:52:01
بعيد عن نور الوحي فيعبد تارة الصنم تارة الشجر تارة البقر وتارة الفأر وتارة الجرذ لكن من استطاع منه نور الوحي فانه يعبد الله عز وجل ولهذا لما رأى احد السلف - 00:52:21
رجلا من المتكلمين قالوا ان هذا فلانا عنده الف دليل على وجود الله قال لا حاجة دليل واحد يكفي قالوا ما هو قال لو كنت تسير لو كنت تسير في الصحراء - 00:52:36
وحدك ما معك احد ووقعت في بئر مظلمة بئر ما في احد فماذا تقول تقول يا الله حتى الملحد لو حصل له هذا الموقف يقول يا الله الانسان بفطرته يعرف الله عز وجل لان الله تعالى اشهده يعني حضر هذا المشهد الست بربكم - 00:52:52
قالوا بلى ولذلك الانبياء والرسل لم يبعثوا لتعريف الناس بوجود الله الناس تعرف الله تعالى حتى الامم السابقة قوم نوح وعاد وثمود والامم السابقة هل كانت تنكر وجود الله ما كانت تنكر وجود الله. كانت تقر بان الله الخالق الرازق المدبر. خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله - 00:53:13
اذا ما هي مشكلة عندهم؟ المشكلة عندهم انحراف في العقيدة جعلوا اصناما قالوا هذه الاصنام اصنام اناس صالحين نريد ان تكون واسطة بينا وبين الله هذا هو شركه فارسل الله الرسل وانزل الكتب لاجل تصحيح هذا الانحراف - 00:53:37
يعني قال بعض اهل العلم ان ان الله تعالى انما قال ذلك للرحم بعدما اخرج بني ادم آآ من صلب ابيهم ادم مثل الذر ولا تقل كيف؟ الله على كل شيء قدير. الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:53:55
انظر الى عظيم قدرته كيف اخرج جميع جميع بني ادم اخرجه من صلب ابيهم ادم وجمعهم مثل الذر. وقال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. انظر الى العظمة والقدرة العظيمة البالغة - 00:54:14
المطلقة للرب عز وجل فهنا يعني قل حافظ وبعض اهل العلم انه بعد ذلك تكلمت الرحم وقالت اهذا مقام العائذ بك من القطيعة وهذا محتمل محتمل ان يكون بعد يعني في وقت بعد الاشهاد ومحتمل ان يكون بعد خلق الارواح ومحتمل ان يكون بعد خلق السماوات والله اعلم - 00:54:30
آآ كيف تتكلم الرحم؟ ايضا نقول الله على كل شيء قدير لا ندري نؤمن بذلك كما ورد الله قادر على ان يجعل الاشياء المعنوية اشياء حسية تتكلم ولذلك بعدما يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - 00:54:56
يؤتى بالموت على صورة كبش املاح يقال يا اهل الجنة تعرفون هذا؟ يقول نعم. يقول يا اهل النار تعرفون هذا؟ فيقول نعم. فيذبح في مكان بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود - 00:55:18

ولا موت. حديث الصحيحين كيف الموت يجرى على صورة كبش الله على كل شيء قدير كيف الرحم تتكلم؟ والله على كل شيء قدير نحن نؤمن بذلك لان الذي اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:32

والله على كل شيء قدير فنؤمن بها كما وردت ولا ندري كيفية ذلك فقامت الرحم وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقال الله للرحم نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك - 00:55:48

قالت بلى قال فهو لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - 00:56:07

فاصمهم واعمى ابصارهم فتكفل الله للرحم بان يصل من وصلها وان يقطع من قطعها طيب يصل من وصلها باي شيء بكل احسان وبر وتوفيق ولذلك الواصل لرحمه من اعظم الناس - 00:56:19

توفيقا في حياته وتجده سعيدا موفقا كما يعني بلغة العامة محظوظا. محظوظ في كثير من اموره بينما القاطع لرحمه من اتعس الناس ومن اقلهم توفيقا في حياته كل ما يأتي باب اذا هو مغلق - 00:56:46

اموره متعسرة لان الله تكفل بان يقطع من قطع رحمه اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فلو لم يرد في يعني فضل صلة الرحم الا هذا الحديث لكفى ولو لم يرد في ذم قطيعة الرحم الا هذا الحديث لكان - 00:57:09

ان الله تكفل الرحم بان يصل من وصلها وان يقطع من قطعها ويعني جاء في الحديث الاخر ان الله كتب في كتاب عنده ان اصل من وصلك ونقطع من قطعك - 00:57:29

فهذا يدل على على فضل صلة الرحم وعلى انها من الاعمال الصالحة العظيمة وعلى ذم قطيعة الرحم وانها من كبائر الذنوب. لا يمكن ان تجد عاقا لوالديه او قاطعا لرحمه سعيدا في حياته - 00:57:51

ابدا هل احد منكم وجد رجلا قاطع لرحمه او عاق لوالديه وهو سعيد؟ ابدا ما يمكن تجده لا يمكن ان تجتمع السعادة مع عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ابدا لان الله تكفل بان يقطع من قطع رحمه - 00:58:09

فاذا صلة الرحم سبب لبسط الرزق سبب لطول العمر سبب لان يصل الله الواصل بان يوفقه بان ييسر له اموره وفي المقابل قطيعة الرحم سبب لاضداد ذلك. سبب لعدم التوفيق. وان يقطع الله من قطع رحمه من كل خير وبر وتيسير وتوفيق - 00:58:29

نعم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم سجنة من الرحمن. فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته. حدثنا سعيد بن مريم حدثنا سليمان بن بلال - 00:58:48

قال اخبرني معاوية وابي مزرد ابن ابي مزرد عن ابي عن يزيد ابن ابن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:11

الرحم سجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قط نعم الرحم شجنة من الرحمن الشجنة يعني المقصود هنا السجنة هي واحد الشجون والسجون هو هي طرق الاودية كما يقال حديث وذو شجون يعني يدخل بعضه في بعض - 00:59:27

تداخل الحديث بعضه في بعض يقال الحديث ذو شجون ومعنى ان ان الرحم شجنة من الرحمن يعني اصل السجنة هي عروق الشجر المشتبكة عروق الشجر المشتبكة فمعنى ناشدنا من الرحمن اي انها اخذ اسمها من اسم الرحمن - 00:59:51

ويفسر هذا حديث عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها أسماء من اسمي فمعنى ان انها اخذت اسمها طيب اخذت اسمها من اسم الرحمن - 01:00:16

اخذت اسمها من اسم هذا معناه شجرة من الرحمن لا بد من ان يفهم هذا الحديث على الوجه الصحيح. انه اخذت اسمها من اسم الرحمن كما في الحديث ان الرحمن آآ خلقت الرحم وشققت - 01:00:35

ولها اسما من اسمي قال سجنة من الرحمن آآ من وصلك وصلت ومن قطعك قطعته كما سبق من وصلك وصلته بكل خير وبر وتوفيق هو تيسير من قطعك قطعته من كل خير وبر وتوفيق وتيسير. ونكتفي بهذا القدر ونقف عند قول المؤلف باب تضل الرحم -

01:00:48

بالها وبعد الاذان نجيب عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله بارك الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 01:01:10

ان محمدا رسول الله. محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم على محمد اللهم - 01:01:43

طيب هذا سؤال يقول فيه السائل هل تجب النفقة على صاحب الرحم الواجب آآ الصلة على غير الوارثين له. لا تجب انما النفقة تجب على الوارث لقول الله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك - 01:02:23

فمن كان يرث هذا الانسان لو مات فيجب عليه ان ينفق عليه اذا احتاج. هذه القاعدة في هذا اما اذا كان لو مات لم يرثه فلا يجب عليه ان ينفق عليه - 01:02:50

لكن آآ يستحب ذلك ويندب له هذا من جهة وجوب النفقة واما من جهة صلة الرحم فهذه على الضابط الذي ذكرنا ترجع للظابط الذي ذكره فهما مسألتان مختلفتان. وجوب النفقة شيء وصلة الرحم شيء اخر - 01:03:05

فوجوب النفقة كما ذكرنا انما هو على الوارث واما صلة الرحم فعلى ما ذكرنا من الظابط وآآ يظهر اثر الفرق لو رفعت القضية للقضاء القاضي. القاضي لا يلزم بدفع النفقة الا على - 01:03:25

من كان بينه وبين التوارث لكن من جهة صلة الرحم يعني انسان له خالة وهذه الخالة ما لها الا هذا ابن اختها فهنا يجب عليه ان يصله. يجب عليه ان يصلها. لكن من جهة النفقة لا يلزم ان ينفق عليها - 01:03:46

لانه لا يرثها لو ماتت الا ان تكون من ذوات الارحام الا ان يكون ليس لها احد فيرثها بطريق ذوي الارحام فاذا كان لا يرثها لو ماتت لم يلزمه آآ ان ينفق عليها. لكن صلة الرحم - 01:04:04

في هذه الحال تكون واجبة هذا السؤال يقول فيه السائل دخلوا المسجد بعد انقضاء صلاة الجماعة فوجدوا رجلا يصلي منفردا هل الاولى الدخول معه في جماعة ام ان شاء او جماعة وحده - 01:04:19

الاولى انشاء جماعة وحدهم والمنفرد يندب له ان يقلب صلاته الى نفل ويدخل معهم فهنا الجماعة لا يدخلون مع الفرض وانما الفرض هو الذي يدخل مع الجماعة هذه مسألة يعني دقيقة - 01:04:32

فهؤلاء اذا يقيمون الجماعة ينشئون الجماعة وهذا الفرض يندب له ان يقلب صلاته الى نفل وان يدخل مع الجماعة هذا هو الاولاد. ومع ذلك لو دخلوا معه فلا بأس على القول الراجح - 01:04:52

لكن الافضل والاحسن ان ينشئوا جماعة من البداية واما المنفرد فهو الذي يقلب صلاته الى نفل ويدخل معهم لان كونهم يشؤون جماعة من البداية اولى. واحسن من ان يدخلوا مع شخص منفرد وربما يكون في الركعة الاخيرة وربما يكون رفع من الركوع من الركعة الاخيرة - 01:05:10

وايضا المسألة فيها خلاف هل تصح او لا تصح؟ لكن اذا انشأوا جماعة من الاصل فعند جميع العلماء انها صحيحة وهو الذي يقوم ويقلب صلاته الى نفل ويدخل معه لا لا العكس لا العكس - 01:05:31

هذه يعني مسألة دقيقة فصلى مسبوقا ثم سها في تمام صلاته بعد سلام الامام هل عليه سجود السهو نعم عليه سجود السهو ما دام قد سهى فيما يقضي فعليه سجود السهو - 01:05:46

فهو كالمنفرد المسبوق فيما يقضي كالمنفرد لكن المأموم خلف امامه لو سهى ففيه تفصيل ان كان قد سهى عن واجب فليس عليه شيء ويتحمله عنه الامام كما لو ترك مثلا التسبيح في الركوع - 01:06:11

او ترك مثلا قراءة الفاتحة في الصلاة السرية ونحو ذلك. ولذلك المسبوق يدرك الركعة بادراك الركوع. مع انه لم يقرأ الفاتحة واذا ترك اذا اذا سهى عن واجب يتحمله الامام وليس عليه شيء - 01:06:40

اما اذا سهى عن ركن وهنا تبطل الركعة التي فيها الركن ويلزمه بعد سلام امام ان يقوم ويأتي بركعة ويسجد السهو وهذا يحصل

احيانا عند سجود التلاوة عندما يسجد الامام سجود تلاوة - 01:06:56
او عندما يركع عندما يركع ويسجد المأموس به التلاوة ظن منه انه سجد ثم يقول الامام سمع الله لمن حمده فيأتي المأموم ويدرك الامام في الرفع من الركبة وهو لم يركع - 01:07:16
فيكون المأمون قد ترك ركنا وهو الركوع وتبطل تلك الركعة ويلزمه ان يقضيها بعد سلام امامه فالقول بان الامام يتحمل عن المأموم السهو ليس على اطلاقه لما يتحمل السهو فالواجبات فقط اما في الاركان لا يتحملها الامام - 01:07:30
طيب نبدأ اول شيء بالاسئلة المكتوبة قال الاخلاص لله تعالى في العمل وحب الدنيا او حب الشهرة او الجاه يتعالجان فكيف يعالج هذا الامر مع التقلب السريع لهذه النية هل من كلمة توجيهية في علاج هذا التدافع المتكرر - 01:07:54
الذي قد يقع في النفس خصوصا خصوصا اه ان الحياة مرة واحدة يريد العبد ان تكون خالصة لله تعالى نعم الانسان في حياته في في حال جهاد ومجاهدة والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 01:08:13
الذي يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان وايضا يجاهد ما ذكره الاخ السائل من حب الدنيا ونحو ذلك فهذا من اسباب نيل الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولا يمكن يعني ان الحياة تصفو لاحد. لابد من من هذه المجاهدة - 01:08:35
للنفس لابد من المحاسبة لكن النفس آآ ترتاظ بالترويظ اذا روضها الانسان على الطاعات وعلى الاخلاص وعلى فانها ترتاظ له تنقاد اما اذا لم يروضها فانها تأبى عليه كما يقول الشاعر يقول والنفس كالطفل - 01:09:00
ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطموا ينفطم النفس مثل الطفل طفل اذا تركته يرظع يشتمل على الرظاع اذا فطمته يتألم يبكي يوم يومين ثم ينفطم هكذا النفس وان نسب بطبيعتها تحب الهوى فهي تحتاج الى نهي كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه - 01:09:30
اكمل الاية ونهى النفس تجد نهي ونهى النفس عن الهوى ان الجنة هي المأوى. فالذي يتبع نفسه هواها تقوده للظدا وتقوده للهلاك لابد من نهي للنفس لابد من مجاهدة لابد من صبر ومصابرة - 01:09:55
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات المهم ان الانسان يعود نفسه على اعمال يعملها كل يوم حتى ترتاظ النفس عليها وتعتادها ومع مرور الوقت لا يجوز لها كلفة - 01:10:14
مثال ذلك مثلا يعود على قيام الليل قد يجد صعوبة في اول الامر لكن مع مرور الوقت سيجد ان الامر سهل يعودها مثلا على صلاة الظحى يعودها على الصيام النافلة - 01:10:43
هذا التعويد له عدة فوائد الفائدة الاولى ان النفس ترتاظ وتنقاد له الفائدة الثانية ان المداومة والمحافظة على هذه الاعمال الصالحة محبوبة الى الله كما قال عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادومه وان قل - 01:10:56
الفائدة الثالثة ان هذا العمل مع مرور الوقت يكون كثيرا فان القليل مع القليل يكون كثيرا خذ مثلا خذ فقط ركعتي الضحى لو صلاها كل يوم في سنة واحدة صلى اكثر من سبع مئة ركعة - 01:11:14
لو قيل صلى الله عليه وسلم سبع مئة رح يقول كيف سبع مئة وسبع مئة ركعة؟ رقم كبير وحافظت فقط على ركعتي الضحى كل يوم معنى ذلك في السنة واحدة صليت اكثر من سبع مئة ركعة فالقليل مع القليل يكون كثيرا - 01:11:31
ولهذا كان احب العمل الى الله ادومه وان قل. اما ان الانسان اذا سمع موعظة او سمع خطبة او نصيحة تحمس ثم انطفأ هذا الحماس فهذا يعني يكون عمله قليلا تارة يفتر وتارة لكن اذا عود نفسه استمر على اعمال صالحة هذا هو المهم - 01:11:44
هذا هو المهم ان يعود نفسه ويستمر على اعمال صالحة يفعلها كل يوم لا يجعل يعني مسألة ان تحمس ونشط قرأ القرآن ما نشط بقي ايام كثيرة ما قرأ شيء من القرآن - 01:12:05
هذا هذا غير صحيح لا يجعل لا يجعل الطاعات على فراغه وعلى نشاطه وعلى لا يجعل له اوقات يحافظ على الطاعات فيها ويزيد في حال نشاط النفس وان النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي بسند صحيح يقول - 01:12:22
ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد هدي ما معنى هذا الحديث لكل عمل شره يعني كل عمل يعقبه

نشاط حماس لكن هذا النشاط لا يمكن ان يستمر - 01:12:38
لابد ان يكون بعده فتور فالنفس بين اقبال وادبار تارة تنشط وتارة تفتر ولذلك قال فمن كانت فترته الى سنته فقد هدي يعني من كان على السنة في حال الفتور فحال حال الفترة هذي حال الفتور هي من اخطر المراحل واكثر ما يكون الانتكاسات في هذه الفترة - 01:12:58
فمن كان في هذه الفترة على على فمن كان في حال الفترة على السنة فهو على خير وقد هدي ولذلك روي عن ابن مسعود رضي الله عنه لما حضرت الوفاة بكى - 01:13:21
قيل ما يبكيك وانت وانت صاحب رسول الله قالت وددت اني مت وانا يعني على شرة ولست على فترة يعني على على نشاط وعلى فقال يعني اني مت وانا على فترة فتمنيت اني ما مت وانا على فترة - 01:13:34
وعندنا اعمال صالحة عظيمة رضي الله عنه وارضاه فالنفس لها اقبال وادبار فقه احوال النفوس هذا مهم جدا مهم جدا للمسلم لابد ان يكون يعني فقيها باحوال النفوس. النفس لا اقبال ولها ادبار - 01:13:53
النفس تحتاج الى نهي تحتاج الى حزم والى عزم احد الناس يقول لي اه انني وترى يصلي الفجر ترى ما يصلي. يقول والله اذا تذكرت حالي اني ما اصلي الفجر احيانا اني ابكي على نفسي - 01:14:09
وما الذي يمنعك من من صلاة الفجر قال تغلبني نفسي فهذا ليس بعذر لماذا لا تغلبك نفسك في الامور المهمة لو كان عندك موعد في المطار هل تغلبك نفسك؟ قال لا - 01:14:25
لو كنت طالب عندك اختبار هل تغلبك نفسك؟ قال لا. اذا المواعيد المهمة لا تغلبك نفسك عليها ارفع مستوى الاهتمام ارفع مستوى الاهتمام بالعبادة وبالصلاة لا تغلبك نفسك. هذا ليس عذرا - 01:14:40
ليس عذرا يعني هذا الكلام ليس بعذر فالنفس تنقاد للانسان اذا رأت منه قوة وعزيمة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله العزيمة على الرشد عزيمة في الطاعة والقوة في العبادة هذه من من - 01:14:54
آآ الامور آآ العظيمة كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله اياها. يقول اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد ففقه احوال النفوس هذا من الامور المهمة اقبال النفس وادبار النفس - 01:15:14
وانقياد النفس وكون النفس تتبع الهوى. ايضا محاسبة النفس محاسبة النفس ومشارطة النفس هذي كلها كلها يعني تدخل في فقه احوال النفوس محاسبة النفس امر الله به من يدخل لنا الاية التي فيها الامر بمحاسبة النفس - 01:15:29
امر الله تعالى بمحاسبة النفس في القرآن. وصدر ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا نعم احسنت اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فقوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يعني امر بمحاسبة النفس - 01:15:50
يعني يحاسب الانسان نفسه ماذا قدم لغد يعني يوم القيامة؟ سماه غدا لانه قريب فامر الله بمحاسبة النفس لابد محاسبة النفس. متى تكون مصيبة؟ تكون مصيبة عندما تنعدم محاسبة النفس - 01:16:06
اذا انعدمت محاسبة الناس هنا تأتي مصيبة ايضا مشاردة النفس يعني ما تكفي فقط الانسان يندم ويحاسب نفسه لا لابد اذا وجد عنده مثلا قصور بعد محاسبة النفس وشارط نفسه انه من الغد يتدارك هذا القصور مثلا وجد - 01:16:20
لما حاسب نفسه وجد مثلا من القصور عندنا ما صلى صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد طيب اذا غدا لا بد ان يشارط نفسه على ان يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد - 01:16:37
المشارطة يسميها المعاصرون يعني بلغة العصر التخطيط والسلف يسمونها المشارطة فيجعل الية بحيث يظمن انه يصلي مع الجماعة في المسجد. مثلا فبهذه المحاسبة والمشارطة ويعني نهي النفس عن الهوى تزكو النفوس - 01:16:47
واذا زكت افلحت كما قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها نعم نعم هذا الشهر سيأتينا في الدرس القادم في قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه - 01:17:13
وصلها يصلهم بالشيء الذي آآ يناسب احوالهم اذا كانوا لا يرغبون في الزيارة يصلهم مثلا بالهدية يصلهم بالاشياء التي يحبونها. يسلم

عليهم في المناسبات يرسل لهم رسائل بالتهنئة في والسلام عليهم - 01:17:39
يعني يختار الصلة المناسبة لاحواله نعم هل وبين صلة الحضور والرسول لا ما يستوي. صلة الفروع الاصول يعتبر بر والدين. واما الاصول للفروع يعتبر احسان للاولاد اي نعم فبر الوالدين اكد بر الوالدين اكد - 01:18:00
لكن احيانا يعني كما ان الولد مطلوب منه يبر بوالديه ايضا مطلوب من الوالد ان يصل رحمه بالاحسان لاولاده لان بعضنا ايضا الاباء والامهات يقطع رحمه اقطع رحمه يسيء لولده يسيء لابنه لابنته هذه قطيعة رحم - 01:18:33
فمطلوب من من من الطرفين لكن حق الوالدين على الولد اعظم من حق الولد على الوالدين اي نعم هل يجب على الصاد ان اعرف الصادق طبعا ابناءها ابناء اخته نعم؟ يعني قطيعة رحم تعتبر قطيعة رحم - 01:18:50
قصدك في الدرجة يظهر انهم انها سواء. وفقط الاصول والفروع هي التي بينها فرق. ما عدا ذلك يظهر انها يعني انها سواء نعم الرحم الرحمن من اسم الرحمن الرحم الواحدة - 01:19:17
اه الصحيح التسليم من اشتقاقها من الرحم الواحدة رحم الامة الواحدة او من الرحمن مثل ما ورد في الحديث. هو من حيث اشتقاقها هي محتمل هذا وهذا. لكن كلامنا عن هذا الحديث ايش معنى شجنة من الرحمن - 01:19:35
شجنة من الرحمة لان بعض الفرق المبتدعة هي فسروا تفسير تفسير منحرف تفسير عند اهل السنة هو الذي ذكرت المقصود اشتقاق الاسم كما يدل ذلك الحديث ان الرحمن اشتق لها اسم قال ان الرحمن - 01:19:55
الرحم اشتق لها اسمه من اسمي هذا هو المعنى الصحيح لقول السجن من الرحمن. اما الرحم هل هي مشتقة من رحم الام اه يعني هذي هذي مسألة اخرى. نعم لا لا لا ليس مقصود الفطرة اخراج حقيقي - 01:20:11
بعض المتأولة يحاولون ان يتأولوا هذا يقول كيف هذا مقصود بها الفطرة لم يخرج الله بني ادم من ظهر نقول والله على كل شيء قدير الفطرة من اثار من اثار هذا الاشهاد. لكن انبه الى ان بعض المتكلمين تأولوا هذا. وقالوا ان المقصود - 01:20:31
آآ الاشهاد المقصود بها الفطرة هذا غير صحيح. اشهاد حقيقي. اخرج الله تعالى من ظهر ادم ذريته واشهدهم على انفسهم هذا اخراج حقيقي والله على كل شيء قدير لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:56